

## مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الحياة الزوجية

م. د. رنا سعد شاكر الصوفي

كلية النور الجامعة / قسم القانون

م. د. فادية عدنان حسن الطائي

مديرية تربية نينوى / العراق

"Social Media Platforms and Their Impact on Married Life"

Dr. Rana Saad Shaker Al-Sufi

Al-Nour University College / Law Department

[rana.said@alnoor.edu.iq](mailto:rana.said@alnoor.edu.iq)

Dr.. Fadia Adnan Hassan Al-Taie

Nineveh Education Directorate / Iraq

[rana.said@alnoor.edu.iq](mailto:rana.said@alnoor.edu.iq)

المستخلص :

يناقش هذا البحث موضوعاً على قدر كبير من الأهمية ؛ إذ يعد حديث الساعة ، نتيجة للأثر الذي تعكسه مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع بشكل عام وعلى الأسرة والحياة الزوجية بشكل خاص ؛ إذ بات يتعين على كل شخص أن يمتلك حساب إلكتروني أو أكثر عبر المواقع الإلكترونية وأن يخلق عالمه الافتراضي ، مما يجعله عرضة للمشاكل عند سوء استخدامه لهذه المواقع، وخاصة المشاكل الزوجية ، فبسبب الاستخدام المفرط لبعض الأزواج والزوجات لهذه المواقع أثر ذلك سلباً على خلق الخلافات الزوجية وتفاقمها ناهيك عن تفكك أواصر العلاقة الزوجية وضعف الثقة بينهم ، هذا بالإضافة عن الإهمال في أداء الحقوق الزوجية من كلا الزوجين والخيانة الزوجية وصولاً إلى إنهاء الحياة الزوجية سواء بالطلاق أو الخلع أو التبريق القضائي من هنا برزت أهمية هذا البحث في معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق بين الزوجين وأثره على السعادة الزوجية ، لذلك حاولت تسليط الضوء على الانعكاسات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية. كلمات مفتاحية: وسائط التواصل الاجتماعي، الحياة الزوجية، الخلاف الزوجي، قضايا الثقة، التوافق، السعادة الزوجية، الصفحات الإلكترونية.

Abstract:

This research delves into a topic of significant contemporary relevance, given the far-reaching implications of social media on society at large, with a particular focus on its influence on family and marital dynamics. In the digital age, nearly every individual maintains one or more online profiles, which can potentially lead to challenges when not used judiciously. This is particularly true in the realm of marital relationships, where excessive engagement with these platforms has been shown to contribute to marital discord, trust issues, and even marital breakdowns. Problems like neglecting marital responsibilities, breaching trust, and infidelity can culminate in separations such as divorce, khula', or legal separation. Recognizing the pivotal role that social media plays in contemporary lives, this research underscores its impact on spousal compatibility and overall marital contentment. By examining both positive and negative ramifications, this study aims to provide insights into the intricate relationship between social media usage and the quality of married life. Keywords: social media, married life, marital discord, trust issues, compatibility, marital happiness, online profiles, family dynamics.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلواته الله وسلامه عليه، وأما بعد فإننا سنقسم هذا المقدمة على نحو الآتي:

## **أولاً: التعريف بموضوع البحث**

شهدت الأسر في العالم تحولات كبيرة وواسعة في تركيبها ومدى علاقة الأفراد مع بعضهم البعض، وذلك نتيجة عوامل كثيرة ومن ضمنها تكنولوجية الإنترنت وما ينتج عنها من ثورة اتصالات تلخصت بظاهرة الإنترنت والتي تضم وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة مثل: واتس اب، انستغرام، فايبر، فيس بوك، تويتر وغيرها من المصطلحات التي نسمعها وهي في حقيقتها مواقع تواصل حديثة تعكس آثارها الإيجابية في العصر الحاضر فقد سهلت لنا نقل المعلومات والتواصل وباتت جليس بلا منازع، فضلاً عن تقريبها للبعيد وتقصيرها للمسافات فقد أصبحت من لوازم الحياة إلا أن الإفراط في استخدام هذه المواقع ألقى بظلاله على الحياة الزوجية سبباً آخر من أسباب الإهمال والخيانة الزوجية وصولاً إلى إنهاء العلاقة الزوجية سواء بالطلاق أو غيره من طرق الانفصال.

## **ثانياً: أهمية البحث وهدفه**

١. معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوافق بين المتزوجين وأثره على السعادة الزوجية والحقوق والواجبات؛ إذ أنه مع استمرار قضاء الزوجين المزيد من الوقت في التعامل معها يكون من الطبيعي أن يخصصوا وقتاً أقل للشريك الآخر في حياتهما الأمر الذي ينعكس على طبيعة وحدود الرابطة .

٢. إلقاء الضوء على ظاهرة من ظواهر العصر دائمة التطور يوماً بعد آخر إلا وهي مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعارضت الآراء بشأنها ، فإرها البعض نعمة في حين تعتبر نقمة من وجهة نظر آخرين .

٣. تتبع أهم التأثيرات التي يمكن أن تتركها وسائل التواصل الحديثة من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الرابطة الزوجية إيجابية كانت هذه التأثيرات أم سلبية مما يوجب التعامل بجدية معها .

## **ثالثاً : تساؤلات البحث**

تكمن مشكلة الدراسة من خلال صياغة التساؤلات الآتية :

١- ما أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين ؟

٢- ما علاقة استخدام مواقع التواصل بالحقوق والواجبات الزوجية ؟

٣- ما أهم الدوافع المتحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

٤- ما هي الآثار الإيجابية لاستخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

٥- مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في خلق الخلافات الزوجية بسبب افراط استخدام هذه الوسائط ؟

٦- ما مدى تمتع كلا الزوجين في حق الخصوصية في استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

٧- ما هي الانعكاسات السلبية لاستخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

## **ثالثاً : هيكلية البحث**

تم تقسيم موضوعنا إلى مبحثين ومطلب تمهيدي، فقد بينا في التمهيدي: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت تحت فرعين؛ الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، والثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، وبعدها تناولنا في المبحث الأول: حقوق الزوجين وعلاقة مواقع التواصل بها وكان تحت ثلاث مطالب؛ الأول: الحقوق المشتركة بين الزوجين، والمطلب الثاني: حقوق الزوج، والمطلب الثالث: حقوق الزوجة أما المبحث الثاني فيكون تحت عنوان الجوانب الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تناولنا فيها مطلبين؛ الأول: الأثر الإيجابي لمواقع التواصل على الحياة الزوجية، والمطلب الثاني: تناولنا فيه الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل على الزوجين .

## **مطلب تمهيدي**

### **مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي**

نناقش وبشكل موجز في هذا المطلب تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، ثم نبين أنواع هذه المواقع كنبذة مختصرة عن مواقع التواصل الاجتماعي قبل اللجوء في أساسيات بحثنا لذا اقتضى تقسيم هذا المطلب على وفق الفرعين الآتيين :

### **الفرع الأول تعريف مواقع التواصل الاجتماعي**

هناك العديد من التعريفات لمواقع التواصل الاجتماعي نورد أبرزها :

أولاً : هي تلك المنصات على الهاتف المحمول أو الإنترنت والتي تسمح بالتفاعل الثنائي عبر محتوياتها تنتج من قبل المستخدمين لها فضلاً عن التواصل بين المستخدمين<sup>(١)</sup>.

ثانياً : هي مواقع الإنترنت التي تمكن المستخدمين من المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً : هي تلك المنظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين فيها إنشاء مواقع خاصة بهم وربط هذه المواقع عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء أخرى تجمعهم الهوايات والاهتمامات نفسها<sup>(٣)</sup> من العرض الآنف الذكر لتعريفات مواقع التواصل الاجتماعي نجد أنها اتفقت مع موضوعنا وإن تفاوت في الألفاظ .

### الفرع الثاني أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

نعرض في هذا الفرع أبرز وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي :

أولاً : **الفييس بوك** يُعدُّ من أوائل وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الرغم من أن تاريخ ظهوره ليس بالقديم نسبياً بالقياس إلى تأثيره في مستوى العالم<sup>(٤)</sup>، وقد تم إنشاء Face Book في فبراير عام ٢٠٠٤ من قبل (Mark Zuckerberg) وذلك في غرفته بجامعة هارفارد، ويقدر أن مستخدمي موقع Face Book على الأقل حوالي ٨٨٠ مليون مستخدم، بمعنى أن شخصاً واحداً من بين كل ١٣ شخص على الأرض لديه حساب في موقع فيس بوك، ويقضي هؤلاء المستخدمون جميعاً أكثر من ٧٠٠ بليون دقيقة على الموقع شهرياً بحسب إحصائية لعام ٢٠١٠<sup>(٥)</sup>، ومن المؤكد أن هذه النسب ازدادت كثيراً من ذلك التاريخ إلى يومنا هذا .

ثانياً : **الانستغرام (instagram)** هو عبارة عن خدمة تواصل اجتماعي يتيح للمستخدمين تحميل الصور ومقاطع الفيديو التي من الممكن تعديلها باستخدام عوامل التصفية والترشيح المختلفة الموجودة في التطبيق، ويمكن لمستخدم انستغرام أن يشارك منشوراته في اكتساب علانية، ويمكن أن يخصصه فقط مع المتابعين الموافقين عليهم مسبقاً، وقد اضاف هذا التطبيق خدمة المحادثة والقدرة على إدراج الصور ومقاطع الفيديو المختلفة في منشور واحد، فضلاً عن خاصية القصص وقد اطلق هذا التطبيق عام ٢٠١٠ واكتسب شعبية كبيرة، وتملكه شركة أمريكية مملوكة لشركة فيسبوك تم انشاؤها من قبل (كيفن سيستروم) و(مايك كرايفر)<sup>(٦)</sup>.

ثالثاً : **الواتس أب (whatsapp)** هو عبارة عن تطبيق يقوم على استخدام الإنترنت لإرسال الرسائل النصية والرسائل الصوتية، والصور ومقاطع الفيديو، تتيح إمكانية استخدامه عبر تحميله على الأجهزة الخاصة سواء الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر وقد انشأ هذا التطبيق عام ٢٠٠٩ على يد شخصين كانا يعملان في شركة ياهو<sup>(٧)</sup>.

رابعاً : **التويتير (Twitter)** هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي المخصص لإرسال التغريدات القصيرة شديدة الأثر في الأحداث التي تجري على الساحة، وفيه لا يتجاوز حجم الرسالة النصية عن (١٤٠) حرف للرسالة الواحدة<sup>(٨)</sup>، وظهر موقع Twitter في مارس عام ٢٠٠٦ على يد Evan Williams،Beeston، Jack Dorzy وإتيح للجمهور وبعد Twitter التدوين المصغر الأكثر شعبية، فيضم ١٠٠ مليون مستخدم نشط في جميع أنحاء العالم بما في ذلك الصحفيون والفنانون والشخصيات العامة والوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والكيانات التجارية<sup>(٩)</sup>.

خامساً : **اليوتيوب (You Tube)** اليوتيوب موقع إلكتروني يمنح للمستخدمين حق رفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها ومشاركتها والتعليق عليها، وقد أسس هذا الموقع في ١٤ فبراير عام ٢٠٠٥ من قبل ثلاثة موظفين سابقين من شركة (Paypal) وهم: (Stif Tshin، Jawd، Karim)، ويعمل فيه حوالي ٦٧ موظفاً وينتشر ب ٤٥ لغة<sup>(١٠)</sup>، فبرز في عالم الإنترنت وأصبح بين عشية وضحاها أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم<sup>(١١)</sup>، فضلاً عن ما سبق بيانه من أبرز خدمات مواقع التواصل، فثمة مزيد منها Skype وTelegram وغيرها.

### المبحث الأول حقوق الزوجين وعلاقة مواقع التواصل بها

نناقش في هذا المبحث الحقوق والواجبات الزوجية وارتأينا التطرق لها في ثنايا بحثنا لتأثير مواقع التواصل على الحياة الزوجية وعلى هذه الحقوق والواجبات بشكل خاص ، وسنتطرق للحقوق بين الزوجين وحقوق الزوج والزوجة ، وذلك على وفق المطالب الآتية :

#### المطلب الأول الحقوق المشتركة بين الزوجين

ليتحقق السكن والمودة والرحمة بين الزوجين نظمت الشريعة الاسلامية العلاقة بينهما تنظيماً دقيقاً بحيث أعطت لكل طرف منهما حقه، ومن هذه الحقوق، الحقوق المشتركة بين الزوجين، فهناك حقوق مشتركة تقليدية لا تخفى على أحد وتمثل ب (حل العشرة بين الزوجين، وحق استمتاع

أحدهما بالآخر، وثبوت حرمة المصاهرة بينهما، حق التوارث بين الزوجين) لن ندخل في تفاصيل هذه الحقوق كونها اشبعت بحثاً وإنما سنتطرق في هذا المطلب إلى حقوق أكثر فاعلية وتأثير على الحياة الزوجية وهي كل من (المعاملة بالمعروف، تبادل الآراء والتشاور في القرارات المصيرية، ومن ثم المشاركة في تربية الأولاد) عليه نقسم هذا المطلب على وفق الفروع الآتية :

#### **الفرع الأول المعاملة بالمعروف**

الواجب يفرض على الزوجين أن يؤسسا حياة زوجية هادئة ومطمئنة وسعيدة ولا يأتي ذلك إلا من خلال معايشة كلا الزوجين بالمعروف سواء بالقول أو الفعل ، وإلا استصل حياة الأسرة إلى طريق الضياع والشقاء ومن ثم التأثير على الأولاد، ومن هنا جاءت أهمية حسن العشرة والألفة بين الزوجين، والتي كلما حسنت زادت المودة والرحمة بين الزوجين، ومن وسائل المعاملة بالمعروف بين الزوجين والتي يجب على الزوجين وضعها نصب أعينهم، هي أن يتقي الزوج الله في زوجته وأن يعلم بأنها ستكون خصماً له عند الله يوم القيامة حال ظلمها أو التفريط في حقوقها، ويؤيد ذلك حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (واتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله)<sup>(١٢)</sup> بالمقابل ينبغي على الزوجة أن تتقي الله في معاملتها للزوج وأن تصونه في حضوره وغيابه وتحرص على كرامته وسمعته، ومن حسن المعاملة بين الزوجين أيضاً عدم الغضب على كل كبيرة وصغيرة، وعدم التقصير والإهمال في هذه المعاملة سواء بالقول أو الفعل، وهنا يظهر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هذا الحق المشترك فانشغال الزوجين عن بعضهما سيؤثر على تقويت هذا الحق أما بالنسبة لموقف قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل من هذا الحق نجد أنه قد اهتم به ضمناً عند تعريفه لعقد الزواج في المادة ( ٣ / ف ١ ) والتي تنص على أنه : (عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً غايته إنشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل)<sup>(١٣)</sup>، فعبارة رابطة للحياة المشتركة تفرض على الزوجين حسن المعاملة بالقول أو الفعل .

#### **الفرع الثاني تبادل الآراء والمشاورة في القرارات المصيرية**

إن الحوار والتواصل والمشاركة في اتخاذ القرارات بين أي شريكين في الحياة أمور مهمة وضرورية، وتصبح هذه الأمور أكثر أهمية وحيوية إذا كانت بين الزوجين، فالزواج البعيد عن الحوار والمشاركة بين الزوجين في القرارات الخاصة بالأسرة هو الأكثر ضعفاً وفي الغالب الأكثر إثارة لفتيل المشاكل وسوء الفهم، وهذا الزواج هو الأقرب للفشل<sup>(١٤)</sup> فلا يعقل أن تستقيم حياة الأسرة من دون مشاركة ايجابية من الطرفين وإلا اختلت موازين الأسرة، وقد حمل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) كلاً من الرجل والمرأة هذه المسؤولية المشتركة في حديثه (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته....)<sup>(١٥)</sup>، فإعطاء المرأة المسؤولية هنا ينفي عنها تماماً تفرد الرجل في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، فالاشتراك في عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة في القضايا والاحتياجات اليومية (الروتينية) والقضايا الاستراتيجية (المصيرية) سواء في التخطيط لمستقبل الأسرة المادي أو لمستقبل أفراد الأسرة يجعل الحياة الزوجية أكثر ايجابية وتفاعلية<sup>(١٦)</sup> فمشاركة المرأة للرجل في القرارات الأسرية يبرز دور المرأة في الأسرة والمجتمع من خلال مساهمتها الفعالة في صياغة واتخاذ القرارات الأسرية والتي تنعكس على واقعها ومستقبل أسرتها<sup>(١٧)</sup> أما بخصوص موقف قانون الأحوال الشخصية من هذا الحق، فنجد أنه لم يتطرق له، لذا يتم الرجوع إلى مبادئ الشريعة الإسلامية وفقاً لما نصت عليه الفقرة الثانية من المادة الأولى عند عدم وجود نص تشريعي يمكن تطبيقه<sup>(١٨)</sup>، والشريعة الإسلامية لا يوجد فيها ما يمنع مشاركة الزوجين في الآراء واتخاذ القرارات المصيرية إنما العكس خاصة أن هذا الحق يقوي أواصر الوحدة الأسرية ويدعمها أما بالنسبة لعلاقة مواقع التواصل الاجتماعي فنرى بعدم وجود جانب سلبي لها في هذا المضمار؛ بل وربما يكون لها جانب ايجابي لو تم توجيهها في توعية الزوجين ودعوتهم إلى المشاركة في تبادل الآراء واتخاذ القرارات داخل الأسرة .

#### **الفرع الثالث المشاركة في تربية الأولاد**

المتعارف عليه لدى مجتمعنا أن الزوجة هي المسؤولة عن تربية الأولاد خاصة وأن غريزة الأمومة هي التي تدفعها إلى تحمل مسؤولية العناية بهم وتربيتهم وتوجيههم، أما الرجل فغالباً ما نراه بعيداً عن هذه المسؤولية؛ لكن الزوجة بحاجة إلى شريك يساعدها في كل مرحلة عمرية من مراحل أعمار أطفالهم وأنسب شريك لها هو زوجها والد هؤلاء الأولاد، حيث يتوجب على الآباء عدم الابتعاد عن تربية أولادهم حتى لا يكون تأثير والدهم في حياتهم وتربيتهم شبه معدوم، فيكون بعيد عن شخصياتهم ومهاراتهم وانفعالاتهم، ولا بُدَّ من اتفاق الزوجين على أسلوب تربية الأولاد وطريقة التعامل مع أخطائهم ولم يتطرق قانون الأحوال الشخصية العراقي لهذا الحق، لذا يتم أيضاً الرجوع إلى مبادئ الشريعة الإسلامية ، وشريعتنا الغراء جعلت كل من الرجل والمرأة شركاء ومسؤولون عن من هم تحت رعايتهم ويؤيد ذلك حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.....)<sup>(١٩)</sup> أما علاقة مواقع التواصل الاجتماعي نراها هنا تبرز بشكل جلي إذ أن انشغال الزوجين أو أحدهما المفرط

بمواقع التواصل سيؤثر حتماً سلباً على مشاركة الزوجين في هذا الحق ولا بُدُّ من الإشارة أن هذا الحق مشترك بين الزوجين وهو بذات الوقت حق للأولاد أيضاً على والديهم في المشاركة بتربيتهم .

### **المطلب الثاني حقوق الزوج**

بالإضافة للحقوق المشتركة بين الزوجين هناك حقوق خاصة بالزوج والتي هي بذات الوقت تعد واجبات على الزوجة، عليه سنناقش في هذا المطلب كل حق من هذه الحقوق على حدى مع بيان مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هذه الحقوق ، لذا سنقسم هذا المطلب على وفق الفروع الآتية :

#### **الفرع الأول طاعة الزوج بالمعروف**

تعتبر طاعة الزوج من أول حقوقه على الزوجة وهو أيضاً من الواجبات الأساسية للزوجة فمن حق الزوج وواجب الزوجة أن تطيعه بالمعروف وليست الطاعة العمياء التسلطية، وأن تحفظه في نفسه وماله وحضرتة وغيابه<sup>(٢٠)</sup>، وفي ذلك حديث لرسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) : ( والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها )<sup>(٢١)</sup> وتجدُر الإشارة أن هذا الحق للزوج الكريم الذي يعرف حق الله في زوجته فلا يتعداه ويعرف حق المروءة لزوجته فلا يتجاوزهُ، ويعرف حق العشرة لرفيقة عمره فلا يجور عليه، فإذا كان هذا الزوج لا يعرف لله حقاً ولا للمودة واجباً ولا للعشرة ذمة، فأمر زوجته بما محرم أو بما لا يليق بكرامتها أو بما يخدش حياءها ويلوث حياتها فلا طاعة حينئذ لمخلوق في معصية الخالق<sup>(٢٢)</sup> وبخصوص موقف قانون الأحوال الشخصية فقد نص في عدم طاعة الزوجة لزوجها في كل أمر مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية<sup>(٢٣)</sup>، فهذا يعني أنها نصت بالمفهوم على أنه له الطاعة على زوجته في كل أمر ليس مخالفاً لأحكام الشريعة الإسلامية، فما دام الزوج قد أدى للزوجة كل حقوقها، ولم يبخس من ذلك شيئاً، فإن طاعة زوجته له في الأمور التي لا تغضب الله واجبة عليها أما بالنسبة لعلاقة مواقع التواصل الاجتماعي بحق الزوج في طاعة الزوجة له فنجد أن لمواقع التواصل تأثير على هذا الحق، فانشغال الزوجة أغلب الوقت بهذه المواقع حتماً سيؤثر على واجبها في طاعة الزوج؛ إلا إذا كانت الزوجة ممن ينظمون أوقاتهم ويعرفون إدارة بيتهم .

#### **الفرع الثاني قيام الزوجة بإدارة شؤون المنزل**

من حق الزوج على زوجته قيامها بشؤون البيت ورعايته، والعمل حسب العرف وضمن حال الزوج المالية ومرتبته الاجتماعية<sup>(٢٤)</sup>. ولهذا السبب رفع القرآن الكريم من مكانة المرأة في بيت الزوجية عندما جعلها وكأنها هي مالكة الفعلية إذا قال تعالى في كتابه العزيز (ورأودته التي هو في بيتها عن نفسه...)<sup>(٢٥)</sup> فمع أن العزيز ملك على دولة كبيرة؛ إلا أن بيته نُسب لزوجته إذ لم يرد في القرآن (ورأودته التي هو في بيت زوجها) مما يدل دلالة واضحة على عظم إكرام المرأة في بيتها ومملكتها، وذلك لأن المرأة هي المسؤولة عن القيام بكل شؤون المنزل الداخلية، رعاية وتربية وإشرافاً وإدارة ومتابعة وغيرها من شؤون الحياة المنزلية وقد نظم قانون الأحوال الشخصية العراقي هذا الحق للزوج واعتبر الزوجة ناشز إذا لم تقم بإدارة شؤون المنزل أو خرجت من بيت الزوجية دون إذن من الزوج<sup>(٢٦)</sup> ويبرز هنا تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فتقشير الزوجة في القيام بهذا الواجب غالباً ما يكون سبباً انشغالها بالمحادثات أو التصفح وغيرها من أشكال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

#### **الفرع الثالث تأديب الزوجة**

للزوج حق تأديب زوجته إذ قصرت في أداء الواجبات الزوجية المفروضة عليها ويتدرج حق الزوج في تأديب الزوجة على ثلاثة مراحل وهذه المراحل أرشد الله سبحانه الزوج لها؛ إذ قال تعالى : (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرَبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً)<sup>(٢٧)</sup>، فتدل هذه الآية على أن أمام الزوج من وسائل التهذيب وأساليب التأديب أمور ثلاثة يتدرج الزوج بها بما يلائم ذنب زوجته وحالها وطبيعتها التي هو أعرف بها وهذه الأساليب هي :

**أولاً : الموعظة** وهي تذكير المرأة بواجباتها تجاه زوجها وذلك عن طريق فتح باب التفاهم والتناقص معها، علماً بأن الموعظة قد تكون إشارة أو كلمة عابرة من الزوج وقد تأتي تحذيراً من سوء العاقبة، وذلك على حسب تقدير الزوج بما يؤثر على زوجته<sup>(٢٨)</sup>.

**ثانياً : الهجر** المرحلة الثانية من مراحل أو أساليب تأديب الزوج لزوجته تكون عن طريق الهجر ويتم اللجوء إليه في حالة عدم إيجاد النفع من وسيلة الموعظة والإرشاد، والهجر في المضجع يكون دون ترك الفراش نفسه، وإنما فقط يقتصر على إعطاء الزوج ظهره للزوجة وترك الكلام معها إلا للضرورة وكره بعض أهل العلم ترك الكلام مع الزوجة لأكثر من ثلاثة أيام<sup>(٢٩)</sup>، وهناك من قال يجب أن لا تزيد مدة الهجر عن مدة الايلاء وهي أربعة أشهر<sup>(٣٠)</sup>.

ثالثاً : الضرب وهو الوسيلة الأخيرة لوسائل تأديب الزوجة، فإذا لم تجدي الوسيلتين السابقتين من الموعظة والهجر، كان للزوج اللجوء إلى هذه الوسيلة، ولكن يجب التنويه إلى أن الضرب المقصود هنا هو الضرب البسيط غير المبرح<sup>(٣١)</sup>، بأن لا يكون مهلكاً أو متلفاً أو مبرحاً حتى وإن ثبت أن الضرب الخفيف غير مجدي، فالتأديب عن طريق وسيلة الضرب، وطبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ليس حقاً مطلقاً للزوج، وإنما هو حق مقيد بحدود لا يجوز تجاوزها<sup>(٣٢)</sup> وتجدر الإشارة أن رسولنا الكريم لم يضرب زوجة من زوجاته قط، وقد ورد في حديث له (صلى الله عليه وسلم) عندما سأله رجل فقال : يا رسول الله ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال : (إن تطعها إذا طعمت وأن تكسوها إذا كسيت، ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت)<sup>(٣٣)</sup> أما بالنسبة لموقف قانون الأحوال الشخصية العراقي، فنجد أنه منح للزوجة حق طلب التفريق القضائي إذا تعرضت للضرب المبرح وهذا ما ذهبت إليه المادة (٤٠) ف١ (إذا أضر أحد الزوجين بالزوج الآخر أو بأولادهما ضرراً يتعذر معه استمرار الحياة الزوجية) فالضرب المبرح ضرر بين يبيح للزوجة طلب التفريق القضائي . ويعزز ذلك موقف القضاء؛ إذ نجد أن محكمة التمييز العراقية قد ذهبت إلى أنه : (... وجد أن للزوج شرعاً أن يضرب زوجته ضرباً غير مبرحاً، ومعنى مبرح لغة: أتعبه، أجهده، وأداه أذى شديد، وشرعاً يباح للزوج تأديب زوجته تأديباً خفيفاً على كل معصية لم يرد في شأنها حد ولا يجوز له أصلاً أن يضرب ضرباً فاحشاً ولو بحق...)<sup>(٣٤)</sup>.

### **المطلب الثالث حقوق الزوجة**

للزوجة كذلك حقوق على الزوج الوفاء بها، وبعض هذه الحقوق مالية كالمهر والنفقة، والبعض الآخر منها معنوية، لبيان الأحكام التفصيلية لحقوق الزوجة ومدى تأثيرها بمواقع التواصل الاجتماعي لا بُدَّ من إفرادها بالفروع الآتية :

#### **الفرع الأول حق الزوجة في المهر**

يعدُّ المهرُ من الآثار المترتبة على عقد الزواج، وهو حق مالي بحت للزوجة، ويمكن تعريفه على أنه : المال الذي يجبُ على الرجل للمرأة بسبب عقد الزواج أو بسبب الدخول بها<sup>(٣٥)</sup>، ولقد اتفق الفقهاء على أن المهر واجب للمرأة على الرجل، ونظم قانون الأحوال الشخصية هذا الحق بنص صريح حيث نصت الفقرة الأولى من المادة (١٩) على أنه : ( تستحق الزوجة المهر المسمى بالعقد فإن لم يسم لها أو نفي أصلاً فلها مهر المثل )، كما تناولت المادة (٢١) أيضاً المهر حيث ذهبت إلى أنه (تستحق الزوجة كل المهر المسمى بالدخول أو بموت أحد الزوجين، وتستحق نصف المهر بالطلاق قبل الدخول) ويظهر تأثير مواقع التواصل على حق الزوجة في المهر فيما ينشر على مواقع التواصل حول المهور الباهضة والمبالغ بها ولربما تكون فقط مهور صورية وليست حقيقية ؛ لكنها تؤثر وبشكل ملحوظ على تفكير النساء مما يجعلهن يرفعن من المهر وينتج عن ذلك عزوف الشباب عن الزواج بسبب ارتفاع نسب المهر .

#### **الفرع الثاني حق الزوجة في النفقة**

إن الهدف الأساسي للزواج هو الحياة المشتركة بين الزوجين، وبناءً على ذلك يترتب على الزوج التزام بالإنفاق على زوجته من تاريخ العقد إلى انتهاء العلاقة الزوجية بعد وقوع الطلاق وحتى انتهاء العدة، وتعد النفقة من الحقوق الثابتة للزوجة<sup>(٣٦)</sup> وقد ذهب قانون الأحوال الشخصية العراقي إلى وجوب نفقة الزوجة على الزوج ويظهر ذلك جلياً في نص المادة (٢٣) والتي جاء فيها : (١. تجب النفقة للزوجة على الزوج من حين العقد الصحيح ولو كانت مقيمة في بيت أهلها .....)، ونصت المادة (٢٤) في ذات القانون أنه: (١-تعتبر نفقة الزوجة غير الناشز ديناً في ذمة زوجها عن مدة لا تزيد على سنة واحدة من وقت امتناعه عن الإنفاق عليها) وتأييداً لذلك نجد أن محكمة تمييز العراق قد ذهبت في قرار لها إلى: (أن شرطي نفقة الزوجة هما الاحتباس والتمكين، وبغيرهما فلا نفقة لها، ولما كانت المدعية أقامت أمام المحكمة ذاتها دعوى التفريق لذا فهي تستحق النفقة الماضية لغاية تاريخ إقامة الدعوى المذكورة فكان متعيناً الاطلاع على تلك الاضبارة وإعادة احتساب النفقة على ضوء ما تقدم)<sup>(٣٧)</sup> وإن انتقلنا إلى مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على حق الزوجة في النفقة، ظاهرياً نجد أنها لا تؤثر بشكل مباشر على هذا الحق؛ لكن لها تأثير ليس بالضئيل بشكل غير مباشر، فانشغال الزوج أغلب الوقت على مواقع التواصل وتباعسه نتيجة لذلك عن العمل وطلب الرزق خاصة إن لم يكن موظف يتقاضى راتباً شهرياً أو لم تكن له مصادر دخل ثابتة كعقارات مثلاً، بالتأكيد في هذه الحالة سوف يضعف دخله الاقتصادي وتسوء حالته المادية مما يجعله غير أهل للوفاء بالمتطلبات الزوجية مما يعني التأثير على حق الزوجة في النفقة .

#### **الفرع الثالث حق الزوجة في السكنى**

إن حق الزوجة في السكنى عند قيام الزوجية حق ثابت لها بإجماع الفقهاء وقانون الأحوال الشخصية العراقي، وعرف مسكن الزوجة الشرعي على أنه المكان الذي يكون مشتملاً على كل ما يلزم للسكن من أثاث وفرش والمرفقات الأخرى مما تحتاج إليه الأسرة ويراعى في المسكن الشرعي حالة الزوج والزوجة في يسار وإعسار ووضعهما الاجتماعي<sup>(٣٨)</sup>، ويؤخذ على هذا التعريف أنه راعى حالة الزوجين في اليسار والإعسار عند

تحديد شروط المسكن الشرعي، وكان الأجدد أن يراعى به حال الزوج فقط دون الزوجة كونه هو المكلف بالإئفاق ودليل ذلك قوله تعالى (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاه الله سيجعل الله بعد عسرأ يسراً)<sup>(٣٩)</sup> أما بخصوص موقف المشرع العراقي من حق الزوجة في السكنى نجد أن الفقرة الثانية من المادة (٢٤) نصت على أنه (تشتمل النفقة والسكن ولوازمها)، كما تضمنت المادة (٢٦) شروط المسكن الشرعي حيث ذهبت إلى أنه: (ليس للزوج أن يسكن مع زوجته ضررتها في دار واحدة بغير رضاها، وليس له إسكان أحد من أقاربه معها؛ إلا برضاها سوى ولده الصغير غير المميز) أما بالنسبة لمدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على حق الزوجة في السكنى فنرى أن التأثير ضئيل أو منعدم على هذا الحق .

#### **الفرع الرابع حق الزوجة في التعليم**

من الحقوق المهمة جداً للزوجة على الزوج تعليمها فرائض دينها من غسل ووضوء وصلاة وصوم، فمن الواجب على الزوج تعليم زوجته هذه الفرائض، وهذا الواجب يغفل الناس عنه فيقصرون حقوق الزوجة على الماديات فقط دون المعنويات وهناك مشكلة وهي أن بعض الأزواج لا يدرك ولا يعلم هو بنفسه أحكام الدين الواجبة عليه، ففي هذه الحالة يجب عليه التعلم ليطلع نفسه أولاً، ولكي يستطيع تعليم زوجته، كما يجب عليه أن يسأل العلماء ويستفتي لزوجته إذا أشكل عليهما شيء، وإن لم يقم بواجب التعليم والسؤال فلا يجوز له بحال أن يمنع زوجته أن تتعلم فرائض دينها بسؤال العلماء أو حضور دروس العلم ويتطور وسائل التعليم اليوم أصبح التعلم وسؤال أهل الذكر أسهل بكثير من ذي قبل<sup>(٤٠)</sup> وإكمال الزوجة تعليمها اعتبره القانون حقاً من حقوقها تأسيساً على قول رسول الله (ﷺ) "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة"، والقانون إذا نص على عدم منع الزوجة من إكمال تعليمها إنما قصد به المرأة التي تزوجت وهي في مراحل تعلمها، أما التي تزوجت وهي لم تدخل التعليم أصلاً، فلا يكون دخولها التعليم بعد الزواج جبراً على زوجها، وإنما قيام هذا الحق لا يكون إلا رضاً بينهما<sup>(٤١)</sup>، ولا تأثير أيضاً لمواقع التواصل الاجتماعي على هذا الحق .

#### **الفرع الخامس حق الزوجة في العمل أو الوظيفة**

اعترف الإسلام للمرأة بحريتها المطلقة في التصرف بأموالها وبشخصيتها المدنية الكاملة، وبحقها كالرجل في أن تكون لها ذمة مالية مستقلة لتحقيق كيانها الإنساني والاقتصادي، وعدم التمييز بينها وبين الرجل في الحقوق الاجتماعية والتي منها الأهلية المدنية، وحق العمل والكسب وحق ممارسة مختلف المهن<sup>(٤٢)</sup> وإن حق الزوج في منع زوجته من العمل ليس حقاً مطلقاً، فإذا ما كان عمل الزوجة لا يفوت على الزوج حقوقه أو ينجم عن عملها ضرر ما أو خطر عليها، فليس له منعها من ذلك العمل<sup>(٤٣)</sup>، أما بخصوص مدى تأثير مواقع التواصل على حق الزوجة في العمل فلا نجد لها أي انعكاس أو تأثير لا من قريب ولا من بعيد .

#### **المبحث الثاني الجوانب الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي**

نتطرق في هذا المبحث إلى الآثار الإيجابية والسلبية التي تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الزوجين بشكل مفصل وذلك على وفق المطلوبين الآتيين :

#### **المطلب الأول الأثر الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية**

نتطرق في هذا المطلب إلى الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على حياة الزوجين فنعرض أهم الإيجابيات لتلك المواقع على وفق الفروع الآتية :

#### **الفرع الأول التواصل مع الأهل والأصدقاء**

تعتبر استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ك (فيسبوك، واتس اب وغيرها) وسيلة تتيح لكل من الزوج والزوجة، وحتى الأبناء التواصل مع أقربائهم من أهل الزوج أو أهل الزوجة، لتقوية الروابط الاجتماعية؛ بل حتى بين الزوجين ذاتهما عند سفر أحدهما، فضلاً عن إتاحة الفرصة للتواصل مع الأصدقاء وزملاء العمل، وتحقيق هذه المواقع تفاعل اجتماعي يشير إلى العمليات الإدراكية والوجدانية الانفعالية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتواصلة، بحيث تتبادل هذه الأطراف رسائل أو مكالمات فيما بينها في موقف اجتماعي محدد زمنياً، فيكون سلوك أي طرف من هذه الأطراف منبهاً لسلوك الطرف الآخر، كما تتيح هذه المواقع مشاركة الملفات والصور ومقاطع الفيديو بين ذات الزوجين أو أقربائهم أو أصدقائهم، وتظهر الإحصائيات العالمية الإقبال المتزايد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم<sup>(٤٤)</sup> ونجد أن مواقع التواصل تقدم فرصة لإعادة روابط الصداقة القديمة حيث عن طريق هذه المواقع يمكن للزوجين البحث عن زملاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم أو تباعدت المسافات بينهم أو ألهم مشاكل الحياة<sup>(٤٥)</sup>.

### **الفرع الثاني رفع المستوى الثقافي للزوجين**

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للزوجين التعبير عن أفكارهم، حيث أصبح العالم في ظل وجود هذه المواقع قرية صغيرة، حيث فتحت ثورة الاتصالات الحديثة عصوراً جديداً من التطور الثقافي للإنسان، فمن طريق هذه المواقع يمكن للأشخاص ومن ضمنهم الزوجين تبادل الثقافة ونقل القيم والمبادئ والعلوم والمعارف<sup>(٤٦)</sup> وذلك لأن مواقع التواصل تشكل مصدراً هاماً للمعلومات الثقافية، وأنها تسهم في تعديل قناعات الفرد الثقافية بصورة ايجابية، كما أنها تنمي الرغبة في المشاركة الثقافية داخل المجتمع<sup>(٤٧)</sup> هذا التنوع الثقافي وتعدد الثقافات داخل مواقع التواصل سيرفع المستوى الثقافي لدى الزوجين لكن على أساس أنهما استخدمتا هذه المواقع الاستخدام الأمثل، ويحصل العكس عند إساءة استخدام هذه المواقع .

### **الفرع الثالث الاستفادة من المواقع التوعوية**

إن لبعض مواقع التواصل على اختلاف أشكالها دور بارز في إرسال الرسائل الراقية والسامية من أجل المحافظة على الوحدة الأسرية والقضاء على التفكك الأسري أو التخفيف منه قدر الإمكان، وذلك من خلال الدور الذي تلعبه البعض من هذه المواقع في التوعية والإرشاد ومحاولة بناء مجتمعات سوية تقوم على أسس ومبادئ سامية بغية الاستمرار والنجاح، عليه نجد أن لهذه المواقع دور فعال في محاربة المشاكل الأسرية التي تهدد نمو الأسر وتحول دون استمراريتها ونجاحها<sup>(٤٨)</sup> بذلك نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي الموجه للتوعية وتقديم النصح والإرشاد لها دور هام في حياة الزوجين وخاصة عندما تُفعل هذه المواقع دورها التوجيهي والإرشادي بشكل جاد فتتيح لكلا الزوجين التواصل معها عن طريق اللجان أو الفرق التي تقوم بإنشاء هذه المواقع، فتسهم بشكل مباشر في حل الخلافات الزوجية وتذليل العقبات الأسرية ومواجهة التفكك الأسري ومن وجهة نظري إن هذا الدور يعدُّ من أبرز وأهم الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير على الحياة الزوجية .

### **الفرع الرابع الدور الترفيهي لمواقع التواصل الاجتماعي**

إن لمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في الترويح عن الأفراد ومن ضمنهم المتزوجين وتخفيف أعباء الحياة عنهم عبر البرامج اليومية التي تسهم في التخفيف عن بعض أعباء الحياة الروتينية اليومية، إلى جانب ذلك يمكن لمواقع التواصل أن تدخل البهجة والسرور إلى نفوسهم عبر ما يمكن أن ينشر على منصات هذه المواقع من برامج ترفيهية وفنية وأنشطة رياضية وثقافية وعلمية؛ إذ تعمل هذه المواقع على جذب الأفراد المتابعين لها مما ينعكس ايجاباً على نفسياتهم<sup>(٤٩)</sup>، فيما لو تم التعامل معها بالشكل السوي الصحيح والمنطقي غير المفرط؛ إذ يمكن سد الفراغ الحاصل لدى كلا الزوجين أو أحدهما؛ إذا ان هذه المواقع سلاح ذو حدين أما أن يتم التعامل معها بشكل صحيح فتؤدي ثمارها الإيجابية وهذا نادرٌ صراحةً وأما أن يتم تفعيل الجانب المظلم لها، وهو الأفرط عليها واستخدامها في تفكك الحياة الأسرية فتعكس دورها على الزوجين أولاً ومن ثم الأسرة والمجتمع آخراً .

### **المطلب الثاني الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل على الزوجين**

على الرغم من الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل، والتي بناها في المطلب السابق؛ لكن ليس بالإمكان إخفاء حقيقة أن لهذه المواقع سلبيات كثيرة تفوق إيجابياتها بشكل كبير وعلى وجه الخصوص على الحياة الزوجية وتتعدد انعكاسات مواقع التواصل السلبية، عليه نحاول في هذا المطلب تسليط الضوء على أبرز هذه السلبيات على وفق الفروع الآتية :

### **الفرع الأول انتهاك الحياة الخاصة**

يتمتع الإنسان بمجموعة من الحقوق التي من غير الممكن أن يحيا بدونها، ومن ضمن هذه الحقوق الحق في الخصوصية؛ حيث يعد هذا الحق من أهم الحقوق كي يعيش الإنسان بكرامة، فيدفع أي اعتداء على حياته العائلية والمساس بكيانه الأسري، فمن حق الزوج أو الزوجة أن لا تكون حياتهما تحت الأضواء الخادعة والمراقبة والاستخدام السيء لبرامج التواصل الكتابية والصوتية والفيديوية<sup>(٥٠)</sup>، والحق في الحياة الخاصة يتسم بالمرونة، ففكرة الحق في الخصوصية فكرة نسبية تختلف باختلاف الأشخاص ودرجة ثقافتهم وتعليمهم والبيئة التي يعيشون فيها فضلاً عن نسبية الزمان والمكان التي تؤثر في تحديد مفهوم الخصوصية لكل شخص على حدة<sup>(٥١)</sup>.

وخاصة أن الكثير من الأزواج باتوا يستخفون بقسوة العلاقة الزوجية، فييوحون بأسرار حياتهم ومشكلاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الكتابة على حساباتهم الشخصية أو كرويات خاصة بالمشاكل الزوجية مما يلحق الضرر بالطرف الآخر، ويزيد الأمر سوءاً عندما تقوم الزوجة خاصة ببث صور وفيديوهات مشاكلهم الأسرية، أو إرسال صورها الخاصة إلى صديقاتها على الحساب مما قد يؤدي إلى استغلال هذه الصور والفيديوهات لإثارة المشاكل بين الزوجين .

### **الفرع الثاني الإهمال وانعدام الانسجام**

إن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تقليل التفاعل بين الزوجين<sup>(٥٢)</sup>، مؤدياً إلى إضعاف العلاقة المباشرة بين الزوجين وانقطاع أبرز هدف سامي للزواج والتواصل والألفة والانسجام بسبب انشغال كلا طرفي الزواج أو أحدهما عن الآخر بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي، هذا الانشغال سيؤدي حتماً مع مرور الوقت إلى البعد والجفاء العاطفي والتواصل الضئيل إن لم يكن المعدوم بين الزوجين، وخاصة إذا ما علمنا أن ضعف التواصل بين الزوجين يوسع من الفجوة بينهما، ناهيك عن أن إفراط أحد الزوجين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سيبتعه غير الطرف الآخر مما قد يتطور إلى الشك والذي يصبح بمرور الزمن بمثابة المرض لدى الإنسان، فيبقى في دور النماء إلى أن يتوج بخلق الخلافات الزوجية وخاصة لدى الرجل<sup>(٥٣)</sup>.

#### **الفرع الثالث التقصير في الواجبات الزوجية**

إن مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت بصورة عامة باتت تمارس خطأ رهيباً على أفراد الأسرة بصورة عامة والزوجين بصورة خاصة، فاستطاعت التأثير عليهم؛ إلا القلة النادرة من الأزواج تراعي أخذ الاحتياطات لتجنب آثار هذه المواقع السلبية، لذا مما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي<sup>(٥٤)</sup>، ينعكس حتماً على الواجبات الزوجية لكلا طرفي الزواج أو أحدهما وقد سبق لنا بيان الحقوق والواجبات الزوجية واتضح لنا أهميتها على الحياة الزوجية، فاستقامتها ومراعاتها يحمي الأسرة من الخلافات والمشاكل الزوجية والإدمان عليها سيقود الأسرة إلى التفكك حتماً، لذا فانشغال كلا الزوجين أو أحدهما والاستهانة وبشكل مفرط في استخدام هذه المواقع سيؤدي إلى التقصير في الحقوق والواجبات الزوجية .

#### **الفرع الرابع إثارة الخلافات الزوجية**

استطاعت تكنولوجيا الاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي بتطوراتها التي انتشرت في الآونة الأخيرة أن تحقق طفرة واسعة غيرت معالم كثيرة وخاصة في الحياة العائلية، وهذا التطور وإن حمل معه بعض الجوانب الإيجابية؛ لكنه في ذات الوقت ترك الكثير من المشكلات الأسرية على مستوى الأبناء أو على مستوى الزوجين فقط، بسبب خطورة ما تتعرض له الأسرة من مشكلات بسبب هذا الوافد التكنولوجي الجديد<sup>(٥٥)</sup>، بات من الضروري تسليط الضوء أكثر على الخلافات الزوجية الواقعة بسبب مواقع التواصل الاجتماعي التي أدت إلى تفاقم المشاكل بين الزوجين نتيجة الإهمال وعدم الانسجام وتبلد المشاعر وتفكك وأصر العلاقة الزوجية وتجدر الإشارة أن الخلافات الزوجية تُعرف بأنها ذلك التضارب بين وجهات نظر الزوجين تجاه بعض الأمور التي تخص أيّاً منهما أو كلاهما بحيث تستثير انفعال أحد الزوجين والغضب والسلوك الانتقامي أو التفكير فيه<sup>(٥٦)</sup>.

#### **الفرع الخامس التقصير في حقوق الأولاد**

نشهد اليوم تحولات وتغيرات تكنولوجية في جميع الحياة الأسرية، مما فرض على الأسرة عدة تغيرات في بنائها ووظائفها، ومن هذه التغيرات استخدام شبكات الإنترنت وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى فتح الباب أمام أنماط التواصل الافتراضي الذي حل الحوار والانسجام وتبادل الآراء والأحاديث بين أفراد الأسرة الواحدة؛ حيث ساهم ذلك في توسيع الفجوة بين جيل الآباء والأبناء وبالتالي أدت فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال إلى اضمحلال العلاقة التسلطية بين الوالدين وابنائهم لتحل محلها العلاقة الديمقراطية المتمثلة في حرية الأولاد في توجيه مستقبلهم<sup>(٥٧)</sup> كذلك فإن انشغال الزوجين في مواقع التواصل وافراطهم في استخدام هذه المواقع سيؤدي إلى تقصير الأبوين حتماً في أداء واجباتهم تجاه أولادهم كما أن حق الأولاد على الأبوين يتجسد بتوجيههم ومنعهم من الانشغال ولأوقات طويلة بالبقاء على هذه المواقع؛ إذ ستؤدي إلى خفض مستواهم العلمي وجرهم نحو العزلة والاكتئاب والعدائية .

#### **الفرع السادس العزلة والاكتئاب**

يقضي الشخص العادي من (٢ إلى ٤) ساعات يومياً على وسائل التواصل الاجتماعي وترتفع هذه النسبة لدى فئات المجتمع من المراهقين والشباب، لكن متى ما تحول سلوك الاستخدام هذا بشكل مفرط سيؤثر حتماً على الصحة العقلية والنفسية وأنشطة الحياة اليومية، والتي تزيد من فرص تعرض الإنسان للاكتئاب والقلق والأرق واضطرابات التغذية والنوم وهذا الإدمان على مواقع التواصل له تأثيره حتماً على الحياة الزوجية لكلا الزوجين أو أحدهما<sup>(٥٨)</sup> وبالنتيجة سيؤدي الاكتئاب إلى التأثير في الأداء أو تقليل الاهتمام أو القيام بالنشاطات مما يقود إلى جعل الشخص حزينا، وهذا سيزيد من المشاكل العاطفية والجسدية مما يؤثر على أداء الواجبات الزوجية، وبالتالي حدوث التفكك الأسري وإنهاء الحياة الزوجية .

#### **الفرع السابع الخيانة الزوجية**

الخيانة الزوجية قضية حذرت منها كافة الأديان السماوية، فالزواج علاقة مقدسة لا بد أن تقوم على الأمانة، وعدم خيانة الزوج أو الزوجة أو في إقامة علاقات عن طريق الإنترنت أو التواصل مع الجنس الآخر دون مراعاة الأخلاق والحدود، وكذلك الممارسات الجنسية يعد من المحرمات شرعاً، ويعود سبب التجريم الشرعي لهذا النوع من الخيانة إلى اعتباره نوع من أنواع الزنا، فالزنا لا يعني ممارسة الجنس المباشر فحسب؛ بل أن النظر حتى للمحرمات يعتبر من الزنا<sup>(٥٩)</sup>، والدليل على ذلك قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) : (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّيْنَاءِ، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَرَزْنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ ، وَرَزْنَا اللِّسَانَ الْمُنْطِقُ ، وَالنَّفْسَ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي ، وَالْفَرْجَ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيَكْذِبُهُ)<sup>(٦٠)</sup> كما تعتبر خيانة الزوجة لزوجها عبر الإنترنت أسوأ بكثير من خيانتها له في الحياة الواقعية، فالزواج ميثاق غليظ ومقدس، والدليل على ذلك قوله تعالى: (وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا)<sup>(٦١)</sup>، وبالتالي لا يجوز خيانة هذا العهد أو الميثاق أما قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل، فقد ورد كلمة الخيانة الزوجية في المادة (٤٠/ ف٢) حيث منح حق طلب التفريق بناء على طلب أي من الزوجين (٢٠٠٠٠٠). إذا ارتكب الزوج الآخر الخيانة الزوجية) وقد أراد المشرع باستخدام تعبير الخيانة الزوجية بدلاً من الزنا، لغرض تمييزها عن المفهوم القانوني للزنا، وبذلك أعطى سلطة تقديرية واسعة للقاضي، لتقدير نوع الجرائم التي تعتبر انتهاكاً لرابطة الزوجية المقدسة، فمجرد ثبوت الضرر ترفع دعوى التفريق يحكم لصالح الطرف المتضرر من الخيانة، وهذا يشمل الخيانة الزوجية عن طريق المكالمات والرسائل الهاتفية، أو عن طريق برامج التواصل الاجتماعي بدليل الرسائل أو الصور الموجودة في هاتف أي من الزوجين وأيضاً تزويد المحكمة ببيانات شريحة الهاتف وجميع المكالمات الصوتية للمتهم بالخيانة الزوجية عليه ندعو المشرع العراقي معالجة النقص التشريعي في قانون الأحوال الشخصية العراقي الذي يتعلق بمفهوم الخيانة الزوجية وجعله أكثر ملاءمة مع الأوضاع المتجددة .

#### **الفرع الثامن حدوث التفكك الأسري**

التفكك الأسري: هو فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة في القيام بواجباته نحوها، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يفضي إلى انفراط عقدها وانحلالها، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي سبباً من أسباب التفكك الأسري، فقد أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص، وأدى ذلك إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين، فكل منهما مشغول بعالمه الخاص الذي لا يجد فيه وقتاً لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء؛ وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار، لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحله<sup>(٦٢)</sup>.

#### **الفرع التاسع رفع نسب الطلاق**

أثارت مواقع التواصل الاجتماعي جدلاً كبيراً في المجتمعات لما لها من آثار سلبية على الأسرة أو بالأحرى بفعل الاستخدام السلبي لها؛ إذ أصبحت من أسهل وأبسط الوسائل المستخدمة وسيلة للخيانة الزوجية مثلاً أو لممارسة الفاحشة أو لمشاهدة الأفلام غير الأخلاقية (الإباحية) وقد ساهم كل ذلك في تدمير الحياة الأسرية، والتي تدفعها للطلاق والتي تحدث نتيجة الكشف عن خيانة أحد الزوجين للآخر، بواسطة الصور الشخصية والمحادثات الرقمية<sup>(٦٣)</sup> لذا فإن عدد حالات الطلاق بسبب (وسائل الاتصال الحديثة) تقدمت على حالات الطلاق الناتجة عن سوء جمال المنظر أو عدم الكفاءة العلمية بين الزوجين ، وهذا ما أكدته تقرير للسلطة القضائية في العراق من أن ارتفاع نسب الدعاوى التي تخص المشاكل الزوجية يعود إلى الانفتاح التكنولوجي وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، موضحاً أن دعاوى الخيانة الزوجية تتصدر نظيراتها أمام مكاتب القضاة، ومبرزاً أن هذه منتشرة في المناطق الحضرية أكثر مما هي في الأرياف<sup>(٦٤)</sup>.

#### **الذاتمة**

بعد الانتهاء من كتابة البحث توصلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات :

#### **أولاً : النتائج**

- ١- إن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل الزوجين تتمثل في (الفيس بوك والواتس اب واليوتيوب) .
- ٢- إن لموقع التواصل الاجتماعي تأثير بالغ الأهمية على أغلب الحقوق والواجبات الزوجية.
- ٣- إن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي دوافع عديدة متحققة إيجابية وسلبية ، وتغلب كفة الدوافع السلبية على طرف الجوانب الإيجابية.
- ٤- إن لمواقع التواصل الاجتماعي بعض الجوانب الإيجابية على الحياة الزوجية ، وأبرز هذه الجوانب الاستفادة من المواقع التوعوية والتوجيهية.
- ٥- إن الافراط والإدمان في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل كلا الزوجين أو أحدهما يؤدي وبشكل مباشر إلى خلق الخلافات الزوجية، بسبب التقصير في الحقوق والواجبات الزوجية أو بسبب اشتعال فتيل الغيرة، وبالأخص من قبل الزوج.

٦- إن حق خصوصية الحياة الزوجية بات عرضه للإفشاء والخطر بسبب استهانة كلا الزوجين، والأخص الزوجة في عرض حياتهم للعامة على مواقع التواصل، مما يشعل فتيل الخلافات الزوجية أو يفسح مساحة للغير بالتدخل في حياتهم.

٧- تتعدد الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، والأكثر شيوعاً من هذه الانعكاسات حدوث التفكك الأسري والخيانة الزوجية، وارتفاع نسب الطلاق.

## ثانياً: التوصيات

١. ضرورة تحمل طرفي الرابطة الزوجية مسؤوليتهما تجاه بعضهما من خلال التفاعل الحسي، وتخصيص وقت للطرف الآخر حيث يؤدي الحوار الفعال بينهما إلى الاحترام المتبادل وتعزيز الثقة بينهما .
٢. توعية أفراد الرابطة الزوجية بشكل عام وخاصة الشباب منهم بما يمكن القيام به من خلال مواقع التواصل وتوجيههم نحو الاستغلال الأمثل لها بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع، والتأكيد على التقليل من قضاء الأوقات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
٣. العمل على تبييد المخاوف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ممارسة رقابة الثقة بين الزوجين فهما شريكان في رابطة واحدة.
٤. ندعو المشرع العراقي إلى معالجة النقص التشريعي في قانون الأحوال الشخصية العراقي الذي يتعلق بمفهوم الخيانة الزوجية، والتي تتناسب مع الأوضاع المتجددة في ظل الثورة التكنولوجية .

## المصادر

### القرآن الكريم .

### أولاً : كتب الحديث

١. سليمان بن الأشعث بن إسحاق أو داود، سنن أبي داود، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩
٢. محمد بن اسماعيل بن المغيرة البخاري، صحيح البخاري، دار بن كثير، دمشق، ٢٠٠٢.
٣. مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، صحيح مسلم، دار طيبة، ٢٠٠٦ .
٤. محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني، نيل الأوطار من اسرار ملتقى الاخبار، دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ .
٥. محمد بن يزيد الربيعي أبو عبد الله ابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي)، دار احياء الكتب العربية، ٢٠٠٩ .

### ثانياً : الكتب العامة والقانونية

٦. د. أحمد علي الخطيب وآخرون، شرح قانون الأحوال الشخصية، ط٢، دار ابن الاثير، جامعة الموصل، ١٩٨٠.
٧. د. أحمد الكبسي، الوجيز في شرح قانون الأحوال الشخصية وتعديلاته، ج١، بلا سنة
٨. اسماعيل علي طه سكييري، أحكام النكاح، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، ٢٠٠٦
٩. أم كلثوم صبيح محمد، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الرابطة الزوجية وجوداً وانتهاهاً، كلية القانون الجامعة المستنصرية، بغداد، بلا سنة
١٠. د. باسم محمد فاضل، الحق في الخصوصية بين الاطلاق والتقييد، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٨ .
١١. د. حسن عبد الغني، الحقوق الزوجية في الشريعة الإسلامية، مكتبة نور، بلا سنة نشر .
١٢. د. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط١، دار النفائس بالأردن، ٢٠١٣ .
١٣. د. رنا سعد شاكر الصوفي، المقاصد الشرعية في المسائل الإرثية المعاصرة، المكتبة القانونية، بغداد، ٢٠٢٣.
١٤. د. شينا كاسير، وسائل التواصل الاجتماعي، بلا طبعة وسنة طبع .
١٥. د. صاغ سامي داود، تأديب الزوجة بين الإباحة والتجريم، كلية القانون، جامعة بغداد، بلا سنة نشر .
١٦. طه صالح الجبوري، حق الزوجة في السكنى، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٢. ١٧. عبد الله ناصح علوان، آداب الخطبة والزواج وحقوق الزوجين، دار السلام،
١٨. د. عبد الغفور محمد اسماعيل، احمد عبد الغفور محمد، القواعد والضوابط الفقهية في الحقوق الزوجية، دار السنهوري، بغداد، ٢٠٢٠ .
١٩. محمد زيد الابياني، شرح الاحكام الشرعية في الأحوال الشخصية، ج١، مكتبة النهضة، بغداد، بلا سنة نشر .
٢٠. محمد حسن كشمول، عباس السعدي، شرح قانون الأحوال الشخصية دراسة قانونية، ط٢، المكتبة القانونية، بغداد، ٢٠١٢ .
٢١. محمد عباس، كتاب المسار ( ملخص انستغرام للمبتدئين)، دون طبعة نشر وسنة طبع .

## ملحق مجلة الجامعة العراقية المجلد (١٩) لوقائع مؤتمر القانون والعالم الرقمي، أيلول لعام ٢٠٢٣

٢٢. مركز المحاسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، ط١، دار المحاسب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٣٨هـ.

٢٣. د. وليد السيد سليم، ضمانات الخصوصية في الانترنت، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٢.

### ثالثاً : الرسائل والأطاريح

٢٤. بشار محمد فتحي عمرو، استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس آب في الحصول على الاخبار المحلية والمعلومات والاشباكات المتحركة، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، ٢٠١٩ .

٢٥. حليلة لكحل، ربيحة زايدي، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، مقدمة إلى جامعة زيان عاشور، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٧ .

### رابعاً : البحوث

٢٦. أحمد جاسم مطرود، مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على سلوك الثبات الجامعي، بحث منشور في مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مجلد (٢٨)، عدد(٥)، ٢٠٢٠.

٢٧. أحمد عصام، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيليه، الجزائر، ٢٠١٣.

٢٨. أحمد علي الدروي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، بحث منشور في المجلة العربية للنشر العلمي، العدد(١)، ٢٠١٨ .

٢٩. د. أمل عطواني عباس، العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الاسرية في مدينة الكوت (دراسة جغرافية السكان)، منشورة في مجلة لارك، الفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد (٤) العدد (٤٣) السنة ٢٠٢١ .

٣٠. د. المعز أكبر أحمد عبد الله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندي، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، مجلد (٣)، عدد (١٢)، ٢٠٢٢ .

٣١. ثري عبد الله عبد القادر، اثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، بحث منشور في مجلة حوليات آداب عين شمس، مجلد (٤٨)، عدد اكتوبر - ديسمبر، ٢٠٢٠، جامعة عين شمس .

٣٢. د. حامد سعيد الجبر، د. ابتسام محمد رشيد عقيل، واقع شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الاساسية، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد(١٧٦)، ج٢، ٢٠١٧ .

٣٣. حسرو ميا لويزة، د. دريد قطبية، جودة العلاقات الودية مع الابناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور في مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (٣٣)، ٢٠١٨ .

٣٤. د. خالد أحمد عبد الجواد، علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمشكلات الأسرة، بلا طبعة وسنة نشر .

٣٥. رضا ابراهيم عبدالله البيومي، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق، جامعة طنطا، المنعقد في الفترة ٢٢-٢٣ ابريل ٢٠١٩ .

٣٦. د. سليمة ذياب، د. الازهر ضيف، شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة عينة من المتزوجات، بحث منشور في مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد (١٢)، ٢٠٢٠ .

٣٧. د. علي لطفي علي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية، بحث منشور في مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد ٢٥، عدد(٤)، ٢٠١٩ .

### خامساً : القرارات القضائية

٣٨. قرار صادر من محكمة تمييز العراق، ١٠/ تمييزية / ٦٧ في ١/٣ / ١٩٦٧.

٣٩. قرار محكمة تمييز العراق المرقم (٩٦٨/ ٥٣٩) والمؤرخ في ١٠/٣ / ١٩٦٨ .

٤٠. قرار محكمة تمييز العراق المرقم ١٢١٨ - شعبة أولى - ٢٠١٢ تسلسل ١٥٢٥ في ٢٨/٢/٢٠١٢.

### سادساً : القوانين

<https://www.asjp.coristet>  
<https://www.hellooha.comm>  
<https://www.alkhaleej.Ae>  
<https://ieffcodia.com>  
<https://www.Annabaa.Or>  
<https://www.asjp.cerist.dz>  
<https://alghad.com>

#### References

#### First: The Quran

- Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq or Dawood. (2009). Sunan Abu Dawood. Dar Al-Risalah Al-Alamiyyah.
- Al-Bukhari, M. I. bin I. bin Al-Mughira. (2002). Sahih Al-Bukhari. Dar Ibn Kathir.
- Muslim, M. bin H. bin M. Al-Qushayri. (2006). Sahih Muslim. Dar Tayyibah.
- Al-Shawkani, M. bin A. bin A. (1427 AH). Nihl Al-Awtar min Asrar Muntiq Al-Akhbar. Dar Ibn Al-Jawzi.
- Ibn Majah, M. bin Y. Al-Rabi'. (2009). Sunan Ibn Majah. (M. F. Abdul Baqi, Ed.). Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyyah.

#### Second: Generaland Legal Books

- Al-Khatib, A. A., et al. (1980). Explanation of Personal Status Law (2nd ed.). Dar Ibn Al-Atheer.
- Al-Kubaisi, A. (No year available). The Concise Explanation of Personal Status Law and Its Amendments (Vol. 1.)
- Taha Skiri, I. A. (2006). Marital Regulations. Research and Islamic Studies Center, Sunni Endowment Diwan.
- Sabih Muhammad, U. K. (No year available). The Impact of Social Media on Marital Relationships. College of Law, University of Mustansiriyah.
- Fadel, B. M. (2018). The Right to Privacy: Between Freedom and Restriction. Dar Al-Jame'a Al-Jadida.
- Abdul Ghani, H. (No year available). Marital Rights in Islamic Sharia. Noor Library.
- Al-Muqaddadi, K. G. Y. (2013). The Social Media Revolution (1st ed.). Dar Al-Nafa'is.
- Al-Sufi, R. S. (2023). Sharia Objectives in Contemporary Inheritance Issues. Legal Library.
- Casse, S. (No edition or publication year available). Social Media.
- Dawood, S. S. (No year available). Disciplining the Wife: Between Permissibility and Criminalization. College of Law, University of Baghdad.
- Al-Jubouri, T. S. (2012). The Wife's Right to Housing (1st ed.). Dar Al-Kutub Wal-Watha'iq Al-Qawmiyah.
- Alwan, A. N. (No year available). The Etiquette of Sermons, Marriage, and Spousal Rights. Dar Al-Salam.
- Ismail, A. G. M., & Muhammad, A. G. M. (2020). Fiqh Rules and Principles in Marital Rights. Dar Al-Sinhor.
- Al-Abyani, M. Z. (No year available). Explanation of Islamic Legal Rulings in Personal Status Matters (Vol. 1). Nahda Library.
- Kashmoul, M. H., & Al-Saadi, A. (2012). Explanation of Personal Status Law: A Legal Study (2nd ed.). Legal Library.
- Al-Muhtasib Consultation Center. (1438 AH). The Role of Social Media in Accountability (1st ed.). Al-Muhtasib Publishing and Distribution House.
- Al-Sayyid Salim, W. (2012). Internet Privacy Safeguards. Dar Al-Jame'a Al-Jadida.

#### Third: Theses and Dissertations

- Amro, B. M. F. (2019). The Use of WhatsApp by College Students to Obtain Local News, Information, and Verified News (Master's thesis). Middle East University.
- Lakhal, H., & Zaydi, R. (2017). The Impact of Using Social Media on Family Relationships (Master's thesis). Ziane Achour University.

#### Fourth: Research Papers

- Maturud, A. J. (2020). Social Media Sites and Their Impact on University Students' Academic Behavior. Babylon University Journal of Humanities, 28(5).
- Essam, A. (2013). The Impact of Social Media on the Privacy of Algerian Individuals (Master's thesis). University of Msila, Algeria.
- Al-Droubi, A. A. (2018). Social Media Sites and Their Impact on Social Relationships. Arab Journal of Scientific Publishing, 1.
- Atwani Abbas, A. (2021). Factors Influencing Women's Participation in Family Decision-Making in Kut City (Population Geography Study). Lark Journal, 4(43).
- Al-Ahmed Abdullah, A. M. (2022). The Role of Social Networking Sites in Developing Cultural Awareness Among Students at Shendi University. Journal of Humanities and Natural Sciences, 3(12).
- Abdul Qadir, T. A. (2020). The Impact of Social Media on the Nature of Marital Relationships. Ain Shams Annals of Arts, 48.
- Al-Jubr, H. S., & Aqeel, I. M. R. (2017). The Reality of Social Networking Sites in Developing Cultural Awareness Among Female Students in the College of Basic Education. Journal of Education, Al-Azhar University, 176(2).
- Luiza, H. M., & Qutbiyyah, D. (2018). The Quality of Parental Relationships with Children in the Light of the Impact of Social Networking Sites. Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences, 33.
- Abdel Jawad, K. A. (No edition or publication year available). The Relationship between the Use of Social Media Sites and Family Problems.
- Al-Bayoumi, R. I. A. (2019). Facing the Spread of Rumors through Social Networking Sites in Islamic Jurisprudence and Positive Law. Presented at the Sixth Scientific Conference of the Faculty of Law, Tanta University.
- Ziyab, S., & Dhaif, A. (2020). Social Networking Sites and Their Impact on Family Social Relationships: A Study on a Sample of Married Women. Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences, 12.
- Ali, A. L. (2019). The Impact of Using Social Media Sites on Marital Conflicts from the Perspective of Palestinian University Employees.

#### **Fifth: Judicial Decisions**

- Court Decision issued by the Iraqi Court of Cassation, 10/ Tamyeeziyah/ 67 on January 3, 1967.
- Court Decision issued by the Iraqi Court of Cassation (539/968) on October 3, 1968.
- Court Decision issued by the Iraqi Court of Cassation (1218 - First Division - 2012 Sequence 1525) on February 28, 2012.

#### **Sixth: Laws**

- Iraqi Personal Status Law No. 188 of 1959 (amended).

## هوامش البحث

(١) شينا كاسير، وسائل التواصل الاجتماعي، بلا طبعة وسنة طبع، ص ١١ .

(٢) د. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط١، دار النفائس بالأردن، ٢٠١٣، ص ٢٤ .

(٣) د. رنا سعد شاكر الصوفي، المقاصد الشرعية في المسائل الإرثية المعاصرة، المكتبة القانونية، بغداد، ٢٠٢٣، ص ٢٤ .

(٤) مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، ط١، دار المحتسب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٣٨هـ، ص ٢٦ .

(٥) الصديق الصادقي العمري، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، بحث منشور في مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم ضمن أعمال مؤتمر أسبوع التقارب والوثام الإنساني الرابع، من ١٥-١٩ فبراير ٢٠١٥، ص ١٧٠ .

(٦) محمد عباس، كتاب المسار (ملخص انستغرام للمبتدئين)، دون طبعة نشر وسنة طبع، ص ٣ \_ ٤ .

(٧) بشار محمد فتحي عمرو، استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس آب في الحصول على الاخبار المحلية والمعلومات والاشباع المتحققة، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، ٢٠١٩، ص ٢ .

(٨) رضا ابراهيم عبدالله البيومي، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس لكلية الحقوق، جامعة طنطا، المنعقد في الفترة ٢٢-٢٣ ابريل ٢٠١٩، ص ١٣ .

- (٩) أحمد عصام، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر، ٢٠١٣، ص ٣٥.
- (١٠) مركز المحتسب للاستشارات، مصدر سابق، ص ٢٥.
- (١١) رضا إبراهيم عبدالله البيومي، مصدر سابق، ص ١٣.
- (١٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب حجة النبي (صلى الله عليه وسلم)، رقم الحديث (١٢١٨)، ج ٢، ص ٨٩٠.
- (١٣) قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩.
- (١٤) وقد كشفت دراسة اجتماعية حديثة أجراها مركز الدراسات والبحوث السكانية التابع لجهاز التعتبة العامة والإحصاء في مصر أن ٧٤٪ من الأزواج ينفردون بالقرارات داخل الأسرة بينما تتفرد ١٧٪ من الزوجات بالرأي دون الرجوع إلى الزوج، ويشترك الأثنان بنسبة ٨٪ فقط، استقرار الحياة الزوجية من اهداف التشريع الاسلامي، تقرير منشور على الموقع <https://www.alkhaleej.ae> تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/١٢.
- (١٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب المرأة راعية في بيت زوجها، حديث رقم (٥٢٠٠)، ص ٢١٥.
- (١٦) ايمن عبد المجيد رزق الله، أليات ومسببات القوة والسلطة للنوع الاجتماعي داخل الأسرة الفلسطينية، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد دراسات المرأة، جامعة بير زيت، فلسطين، ٢٠٠٦، ص ١٠٧.
- (١٧) د. أمل عطواني عباس، العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية في مدينة الكوت (دراسة جغرافية السكان)، منشورة في مجلة لارك، الفلسفة والإنسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد (٤) العدد (٤٣) السنة ٢٠٢١، ص ٩٢٥.
- (١٨) نصت الفقرة الثانية من المادة الأولى من قانون الاحوال الشخصية العراقي على أنه (إذا لم يوجد نص تشريعي يمكن تطبيقه فيحكم بمقتضى مبادئ الشريعة الإسلامية الأكثر ملائمة لنصوص هذا القانون).
- (١٩) سبق تخريجه في ص ٨.
- (٢٠) د. أحمد علي الخطيب وآخرون، شرح قانون الاحوال الشخصية، ط ٢، دار ابن الأثير، جامعة الموصل، ١٩٨٠، ص ٩٤-٩٥.
- (٢١) أخرجه الشوكاني، نيل الأوطار، ج ٢، ص ١٧٧؛ أخرجه بن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب حق الزوج على المرأة، حديث رقم (١٨٥٣)، ص ١٥٤.
- (٢٢) د. أحمد الكبيسي، الوجيز في شرح قانون الأحوال الشخصية وتعديلاته، ج ١، بلا سنة، ص ١٢٠؛ عبد الله ناصح علوان، آداب الخطبة والزواج وحقوق الزوجين، دار السلام، ص ١٢٨.
- (٢٣) المادة (٣٣) من قانون الأحوال الشخصية العراقي.
- (٢٤) د. حسن عبد الغني، الحقوق الزوجية في الشريعة الإسلامية، مكتبة نور، بلا سنة نشر، ص ٦.
- (٢٥) سورة يوسف / الآية (٢٣).
- (٢٦) إذ نصت الفقرة الأولى من المادة (٢٥) على أنه: (لا نفقة للزوجة في الأحوال الآتية: أ. إذا تركت بيت الزوجية بلا إذن وبغير وجه شرعي.....).
- (٢٧) سورة النساء / الآية (٣٤).
- (٢٨) د. أحمد علي الخطيب وآخرون، مصدر سابق، ص ٩٨.
- (٢٩) سامي بلال، طرق عتاب الزوجة وحدود تأديب الزوجة في الإسلام، تقرير منشور على الموقع الالكتروني <https://www.hellooha.com> تاريخ الزيارة ٢٠٢٣ / ٧ / ١٣.
- (٣٠) د. أحمد علي الخطيب، مصدر سابق، ص ٩٩.
- (٣١) اسماعيل علي طه سكيري، أحكام النكاح، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، ٢٠٠٦، ص ٤٠٠-٤٠٢؛ د. أحمد علي الخطيب وآخرون، مصدر سابق، ص ٩٩.
- (٣٢) د. صاغ سامي داود، تأديب الزوجة بين الإباحة والتجريم، كلية القانون، جامعة بغداد، بلا سنة نشر، ص ٢٦٢-٢٦٣.
- (٣٣) أخرجه أبو داود، سنن أبي داود، كتاب النكاح، باب في حق المرأة على زوجها، حديث رقم (٢١٤٢)، ص ١٤٣.

- (٣٤) قرار صادر من محكمة تمييز العراق، ١٠/تميزية / ٦٧ في ١/٣ / ١٩٦٧.
- (٣٥) محمد زيد الابياني، شرح الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية، ج ١، مكتبة النهضة، بغداد، بلا سنة نشر، ص ١٠٣ .
- (٣٦) محمد حسن كشمول، عباس السعدي، شرح قانون الأحوال الشخصية دراسة قانونية، ط ٢، المكتبة القانونية، بغداد، ٢٠١٢، ص ٥٩٤؛ د. عبد الغفور محمد اسماعيل، احمد عبد الغفور محمد، القواعد والضوابط الفقهية في الحقوق الزوجية، دار السنهوري، بغداد، ٢٠٢٠، ص ١١١ .
- (٣٧) قرار محكمة تمييز العراق المرقم ١٢١٨-شعبة أولى - ٢٠١٢ تسلسل ١٥٢٥ في ٢٠١٢/٢/٢٨.
- (٣٨) طه صالح الجبوري، حق الزوجة في السكنى، ط ١، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٢، ص ٢٠.
- (٣٩) سورة الطلاق / الآية (٧) .
- (٤٠) فهد عبدالله، المختصر في فقه الحقوق الزوجية، بلا مكان ودار نشر، بلا سنة طبع، ص ٣٣.
- (٤١) احمد نصر الجندي، مصدر سابق، ص ١٧٧.
- (٤٢) د. فريد بناتي، موقف الفقه الاسلامي من حق المرأة في العمل واحتراف التجارة، تقرير منشور على شبكة الانترنت <https://ieffcodia.com> تاريخ الزيارة ١٣/٧/٢٠٢٣.
- (٤٣) قرار محكمة تمييز العراق المرقم (٥٣٩/ ٩٦٨) والمؤرخ في ١٠/٣ / ١٩٦٨ .
- (٤٤) د. علي لطفي علي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية، بحث منشور في مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد ٢٥، عدد (٤)، ٢٠١٩، ص ١٤٦ .
- (٤٥) أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على العلاقات الاجتماعية، بحث منشور في المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (١)، ٢٠١٨، ص ٨ .
- (٤٦) د. حامد سعيد الجبر، د. ابتسام محمد رشيد عقيل، واقع شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد (١٧٦)، ج ٢، ٢٠١٧، ص ٩٨.
- (٤٧) د. المعز أ بكر أحمد عبد الله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندي، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مجلد (٣)، عدد (١٢)، ٢٠٢٢، ص ٥٧٨ .
- (٤٨) د. باديس مجاني، دور وسائل الإعلام في القضاء على التفكك الاسري، بحث منشور على الموقع الإلكتروني <https://www.asjp.coristet> تاريخ الزيارة ١٤/٧/٢٠٢٣ .
- (٤٩) أحمد جاسم مطرود، مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على سلوك الثبات الجامعي، بحث منشور في مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد (٢٨)، عدد (٥)، ٢٠٢٠، ص ٨ .
- (٥٠) د. باسم محمد فاضل، الحق في الخصوصية بين الاطلاق والتقييد، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٨، ص ١٩ .
- (٥١) د. وليد السيد سليم، ضمانات الخصوصية في الانترنت، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٢، ص ٤١ .
- (٥٢) د. علي لطفي ، مصدر سابق، ص ١٤٩ .
- (٥٣) ثري عبد الله عبد القادر، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، بحث منشور في مجلة حوليات آداب عين شمس، مجلد \_ (٤٨)، عدد اكتوبر - ديسمبر، ٢٠٢٠، جامعة عين شمس، ص ٤٩٢ .
- (٥٤) د. سليمة نياي، د. الأزهر ضيف، شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة عينة من المتزوجات، بحث منشور في مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد (١٢)، ٢٠٢٠، ص ١٨٦ .
- (٥٥) د. خالد أحمد عبد الجواد، علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمشكلات الأسرة، بلا طبعة وسنة نشر، ص ٩٥ .
- (٥٦) د. علي لطفي ، مصدر سابق، ص ١٤٧ .
- (٥٧) حسرو ميا لويزة، د. دريد قطبية، جودة العلاقات الوالدية مع الابناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٣٣)، ٢٠١٨، ص ١١٦ .

- (٥٨) د. حسام الدين فياض، وسائل التواصل الاجتماعي واثارها السلبية على الصحة النفسية والعقلية، تقرير منشور على الموقع // [https:// www. Annabaa. Org](https://www.annabaa.org) تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/١٦ .
- (٥٩) عزيزة خميس صادق ، مواقع التواصل الاجتماعي تهدم الحياة الزوجية ، منشور على الموقع الالكتروني // [https : // www.asjp.cerist.dz](https://www.asjp.cerist.dz) تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/٢٩
- (٦٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب القدر، باب وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون، ج٦، حديث رقم(٦٦١٢)، ص ٢٤٣٨ .
- (٦١) سورة النساء / الآية (٢١) .
- (٦٢) حليلة لكحل، ربيعة زايدي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، مقدمة إلى جامعة زيان عاشور، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٧ ، ص٦١ .
- (٦٣) منى أبو حمور، منصات التواصل الاجتماعي تهدد الحياة الأسرية وتفككها، مقالة منشور على الموقع الالكتروني // [https: // alghad.com](https://alghad.com) تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٧/٢٢ .
- (٦٤) أ . م . أم كلثوم صبيح محمد، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الرابطة الزوجية وجوداً وانتهاهاً، كلية القانون الجامعة المستنصرية، بغداد، بلا سنة نشر، ص١٨ .